الراية

جريدة سياسية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

نتقدم إلى المسلمين بأحر التهاني بعيد الأضحى المبارك، راجين الله تعالى أن يتقبل من حجاج بيت الله الحرام طاعاتهم.. وسائلينه سبحانه وتعالى أن يعيده علينا جميعا وقد أُقيمت دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتقيم الإسلام في واقع الحياة بعد تعطيله، وتوحّد الأمة بعد فرقتها، وتحرر البلاد الإسلامية من نفوذ الكفار المستعمِرين، وتحمل الإسلام رسالة هدى ونور إلى العالم أجمع.

اقرأ في هذا العدد:

- التحركات في ماليزيا.. من المستفيد..؟ ...٢
- قمّة هانجتشو لمجموعة العشرين والمعالجات العقيمة للاقتصاد العالمي ...٢
- أيها المسلمون.. أحج بلا أمير؟! ...٣
- النظام السوداني يحتفل بإنجاز اتفاق الدوحة وانتهاء أجل السلطة الإقليمية لدارفور ...٤
- المنتدى الذي انعقد في الرباط للوقاية من التطرف العنيف: حلقة في سلسلة أعمال أمريكا لمحاربة الإسلام ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٣٧ هـ الموافق ١٤ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٩٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

وثيقة هيئة المفاوضات: إفلات بشار وزمرته من العقاب وتسليم الشام لأمريكا

بقلم: أسعد منصور

عند بداية الحديث عن هذه الوثيقة يجب التذكير بأن الذين أعلنوا عنها ويطلق عليهم "الهيئة العليا للمفاوضات" الممثلة للمعارضة السورية هي صناعة أمريكية جرى تجميع قطعها في الرياض يوم ٢٠١٥/١٢/١٠ تحت إشراف النظام السعودي الموالي لأمريكا لمفاوضة نظام طاغية الشام، وأن محتوياتها صياغة أمريكية أيضا مستنسخة عن مقرراتها للحل السياسي الذي يستهدف القضاء على الثورة وأهدافها وعلى الثوار والحفاظ على النفوذ الأمريكي.

وعندما تم تجميع قطع هذه الهيئة أعلن أنه "سيتم تشكيل فريق للتفاوض مع ممثلي النظام وذلك استنادا إلى بيان جنيف الصادر بتاريخ ٢٠١٢/٦/٣٠ والقرارات الدولية ذات العلاقة كمرجعية للتفاوض، وبرعاية وضمان الأمم المتحدة، وذلك خلال فترة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها مع الأمم المتحدة". ومن هنا يدرك ما هذه الهيئة الخائنة لأهل الشام التي لا يرجى منها خير، بل إن كل ما تنطق به هو شر من شرور أمريكا وسمومها القاتلة.

ولننظر ما نطقت به هذه "الهيئة العليا لخيانة الثورة" من وثيقة نهائية لرؤيتها للحل في سوريا، والتي قدمتها يوم الأربعاء الماضي في اجتماع وزراء خارجية "مجموعة أصدقاء سوريا" الذي عُقد في لندن، فنرى أنها تنطق بما نطقت به أمريكا.

فأعلنت في وثيقتها أن الانتقال السياسي في سوريا يمر بثلاث مراحل رئيسية:

- المرحلة الأولى (التفاوضية): عملية تفاوضية تمتد لستة أشهر يتم خلالها إقرار هدنة مؤقتة وإلزام الأطراف بقرارات مجلس الأمن.
- المرحلة الثانية (الانتقالية): تشمل فترة انتقالية لمدة سنة ونصف يتم خلالها صياغة دستور جديد، وتشكيل مجلس عسكري مشترك وهيئة حكم انتقالي وحكومة لتصريف الأعمال.
- المرحلة الثالثة (النهائية): تتضمن تطبيق مخرجات الحوار الوطني، وإجراء انتخابات محلية وتشريعية ورئاسية تحت إشراف أممي.

وقد تحدثت الوثيقة عن دمج بين الجيش السوري والجيش الحر وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والاستخباراتية القمعية وعن استعانة بالقوى الدولية لمحاربة "الإرهاب"، وتأسيس حكومة بين النظام المجرم والمعارضة الخائنة.

وأما عن مصير الطاغية فطالبت برحيل بشار أسد وزمرته عن الحكم مع بدء المرحلة الثانية وإعلان الهدنة ولم تتطرق إلى موضوع محاكمته ومساءلة مرتكبي جرائم الحرب، مما يعني أنها تعفيهم من العقاب.

ومن عنوانها يدرك المرء أنها صياغة أمريكية حيث حملت الوثيقة عنوان "الإطار التنفيذي للحل السياسي وفق بيان جنيف ٢٠١٢". وتمت صياغتها في الرياض يومي ٢ و٢٠١٦/٩/٣ تحت إشراف ممثلين عن مجموعة "أصدقاء الشعب السوري" التي ترأسها أمريكا، وقدمتها يوم ٢٠١٦/٩/٧ "للنواة الصلبة في أصدقاء سوريا" التي ترأسها أمريكا أيضا. ولهذا السبب صدق القائلون: إنها لمجموعة "أعداء الشعب السوري" ترأسها أمريكا عدوه الأول. فكل ما نطقت به الوثيقة هو اجترار لمقررات العدو السابقة وزيادة بعض التفصيلات، علما أن هذه الأمور كلها رفضت من قبل فتأتي هذه الهيئة الخيانية لتجدد عرض المرفوض بناء على أوامر أمريكا، وعلى الفور أعلن خادمها النظام السعودي على لسان وزير خارجيته الجبير يوم ٢٠١٦/٩/٧ أن "خطة المعارضة تشكل خطوة إلى الأمام وتقدم رؤية لسوريا أي ما

..... التتمة على الصفحة ٣

اتفاق الهدنة حجر أساس في مشروع أمريكا للقضاء على الثورة

بقلم: عبد الله المحمود

أعلن كل من وزير خارجية أمريكا جون كيري ووزير خارجية روسيا سيرغي لافروف التوصل إلى اتفاق حول الأعمال العسكرية في سوريا، أما ما أفصحا عنه من بنود الاتفاق، فمنه: يمتنع نظام الأسد عن القيام بأية أعمال قتالية في المناطق التي تتواجد فيها المعارضة المعتدلة والتي سيتم تحديدها بدقة، ويمتنع الطرفان عن شن هجمات وعن محاولة إحراز تقدم على الأرض على حساب الطرف الملتزم بوقف إطلاق النار. وينسحب الطرفان من طريق الكاستيلو شمال مدينة حلب والتي تعتبر طريق إمداد رئيسية، وإيجاد منطقة منزوعة السلاح في محيطها. ويتعهد الطرفان بالسماح بعبور المدنيين والمساعدات والحركة التجارية عبر منطقة الراموسة جنوب غرب حلب. وبعد مرور سبعة أيام على تطبيق وقف الأعمال القتالية وتكثيف إيصال المساعدات، تبدأ الولايات المتحدة وجبهة فتح الشام. ويتم على هزم تنظيم الدولة وجبهة فتح الشام. ويتم تنسيق ضربات جوية مشتركة بين روسيا والولايات المتحدة، كما تنحصر العمليات الجوية في المناطق التي سيتم تحديدها للعمليات المشتركة الروسية الأمريكية بالطيران الروسي والأمريكي ويمنع على أي طيران آخر التحليق فيها.

وبعد ساعات من إعلان اتفاق الهدنة، قامت الطائرات الحربية الروسية بشن غارات مكثفة على أحياء حلب الشرقية، حيث أعلن ناشطون عن استشهاد ٤٥ مدنيا نتيجة غارات استهدفتهم في منازلهم أثناء تحضيراتهم لعيد الأضحى، كما ارتكبت مجزرة أخرى في سوق مدينة إدلب التي ارتفعت حصيلتها إلى نحو ٦٠ شهيدا، إضافة إلى عشرات الجرحى، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ولم يعد شيئا يحتاج لتحليل وإنعام نظر لمعرفة أن الخطوات التي تقوم بها أمريكا في سوريا تريد منها الحفاظ على بقاء النظام والقضاء على الثورة، فالبنود المعلنة من اتفاقية الهدنة تضمن استمرار العمليات التي يقوم بها النظام والمليشيات الإيرانية وذلك لأن الهدنة تختص بما تصنفه أمريكا "المعارضة المعتدلة" فقط، وهذه سيجري تحديد أماكنها "بدقة"، كما أن تطبيق الهدنة يعني وقف الأعمال العسكرية التي يقوم بها الثوار لفك الحصار عن المناطق المحاصرة، وهذا يعني بقاءها تحت الحصار، والاكتفاء بإدخال مساعدات إنسانية، يضاف إلى ذلك أن روسيا وأمريكا ستبدآن عملية عسكرية مشتركة لضرب ما يسميانه حركات "إرهابية" بما فيها جبهة فتح الشام "النصرة سابقا"، ويشمل هذا الجماعات التي تتعاون معها، وهذا يعني تفكيك المعارضة، وإضعافها، إذ إن النتائج اللافتة التي تم تحقيقها من قبل الثوار عند فك الحصار عن حلب لم تكن حصيلة جهد فصيل وحده، وإنما حصيلة اجتماع جهود معظم الفصائل، وما حصل لاحقا من عودة الحصار على حلب بعد ما شهدته حلب من انتصارات ملحمية للثوار، إنما يعود لأعمال قامت بها أمريكا وأذنابها من أجل تفكيك هذه الفصائل، منها: دخول تركيا على خط المعارك في شمال سوريا

..... التتمة على الصفحة ٣

في سياق الحملة العالمية التي تستهدف الإسلام والمسلمين

وزير الداخلية الألماني يدق ناقوس الخطر في بلاده

أعلن وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميزيير، أن عدد أتباع التيار الإسلامي المتطرف، الذين يشكلون خطرا محتملا على الأمن، وصل في ألمانيا إلى رقم قياسي. وقال دي ميزيير، في مقابلة مع صحيفة "Bild" الألمانية، يوم السبت ١٠ أيلول/سبتمبر: "الأشخاص الذين يشكلون خطرا محتملا ممن توجد بحقهم افتراضات تقوم على حقائق مؤكدة تقول إنهم قادرون على ارتكاب جرائم جدية بدوافع سياسية، يبلغ عددهم حاليا ٥٢٠ شخصا، وهو رقم غير مسبوق (بالنسبة لألمانيا)". وأشار وزير الداخلية الألماني إلى أن خطر الهجمات الإرهابية ينجم عن كل من المجموعات المتشددة المرابطة خارج البلاد والأفراد المنفصلين الذين يعتنقون أفكارا متطرفة ويقيمون في أراضي الاتحاد الأوروبي وداخل ألمانيا. وشدد دي ميزيير على أن ما لا يقل عن ٣٦٠ شخصا من عدد هؤلاء الذين يشكلون خطرا محتملا على أمن ألمانيا، على صلة بالإرهابيين ويقدمون مساعدة لهم في التحضير للهجمات الإرهابية. وأوضح دي ميزيير أن عملية تحويل هؤلاء إلى متطرفين تجري من خلال الإنترنت أو عبر اتصالاتهم المباشرة بالدعاة الإسلاميين المتشددين. كما لفت الوزير إلى أن تحديد المتطرفين العاملين بشكل منفرد أمر أصعب بكثير من تفكيك المجموعات، مضيفا أن "التهديد النابع عنهم يعد اليوم واقعيا جدا". (موقع بيروت برس)

مدير الاستخبارات الأمريكية: تقسيم سوريا والعراق احتمال قائم

قال جون برينان، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، إن هناك احتمالات تشير لإمكانية تقسيم سوريا والعراق، معربًا عن عدم ثقته في إمكانية إنشاء حكومة مركزية في كلا البلدين تدير الأمور بشكل عادل. وأضاف برينان، في مقابلة مع مركز "سي تي سي سنتينيال" للأبحاث (غير حكومي) بمدينة نيويورك الأمريكية، يوم السبت الماضي، أن "سوريا والعراق شهدا إراقة الكثير من الدماء، فضلًا عن الكم الهائل من الدمار، والانقسام الطائفي، لذا فهناك احتمالات تشير إلى إمكانية انقسام هذين البلدين". وتابع: "لا أعرف مدى إمكانية رأب الصدع وإعادة توحيد سوريا والعراق، لكني لست متأكدًا من إمكانية إنشاء حكومة مركزية قادرة على الإدارة بشكل عادل في كلا البلدين، لكن من الممكن أن يكون هناك حكومة مركزية ومناطق حكم ذاتي تنضوي جميعها تحت جسم اتحادي، وبطبيعة الحال، فإن تحقيق ذلك منوط بالتطورات التي ستشهدها المنطقة خلال السنوات الثلاث أو الأربع القادمة". وأشار برينان أن بلاده لا تريد حكومات مركزية استبدادية في سوريا والعراق، وأن المشاكل التي شهدتها المنطقة، كانت بسبب تلك الإدارات. وأوضح برينان أن تأسيس ديمقراطية على النمط الغربي في العراق مسألة صعبة للغاية، قائلًا: "اعتقدنا أن الديمقراطية ستزدهر بعد مرحلة الربيع العربي ورحيل الزعماء المستبدين، لكن ذلك لم يحدث". (وكالة الأناضول)

الراية: إن كلام المسؤولين الأمريكيين لا يصح النظر إليه بوصفه تحليلا سياسيا لصحفي من الصحفيين بل هو كلام يعبر عن توجه معين، فهو إما أنه خطة تسعى أمريكا لتنفيذها أو أنها تستعمله للضغط على جهات معينة تختلف معها لتخضعها لإرادتها أو أنها تريد الخداع بهذا الكلام. وبالنسبة لتصريحات مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية عن العراق وسوريا والتي يقول فيها: "إن تقسيم العراق وسوريا احتمال قائم"، فينبغي التفريق بين خطة أمريكا في العراق وخطتها في سوريا: ففي العراق اتبعت أمريكا منذ اليوم الأول لاحتلالها له سياسة طائفية قامت من خلالها بإشعال الفتنة بين أهل العراق ليقتل بعضهم بعضا ولتتهيأ الأوضاع لتحقيق التقسيم فيه بحسب ما رسمته، ولا يفوتنا ذكر تشريع قانون تقسيم العراق إلى أقاليم عِرقية وطائفية (عام ٢٠١٣).. أما في سوريا فإن أمريكا قد استعملت الناحية الطائفية والمذهبية والقومية ليس لأنها تريد تقسيم سوريا حاليا، وإنما هي تريد أن تحقق أمرين: الأمر الأول أنها تريد تهيئة الأجواء في سوريا، فيكون سهل التنفيذ في حال قررت السير فيه إذا لم تستطع المحافظة على نفوذها كاملا في سوريا أو في حال قررت السير في تقسيم تركيا.. والأمر الثاني: يوجد رأي عام قوي في سوريا يرفض فكرة التقسيم، وأمريكا من خلال ترويجها لفكرة التقسيم، سواء على لسان مسؤوليها أو على لسان بعض الأحزاب الكردية الموالية لها تريد أن تتخذ من ذلك عامل ضغط على الفصائل المناوئة لها لإخضاعها لسياستها فتقبل بما تخطط له أمريكا.. هذا ما تخطط له عدوة الإسلام والمسلمين، ولكن لا يعني ذلك أن ما تخطط له أمريكا كائنٌ لا محالة، بل إن إفشاله واجب وهو ممكن، ولا يكون ذلك إلا إذا نبذ المسلمون بضاعة أمريكا التي روجت لها في بلادنا؛ الطائفية والمذهبية والقومية وما شابهها، وأن يجتمع المسلمون على مشروع إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فيقيموها فتتولى هي توحيدهم عمليا في كيان واحد وتقضي على أسباب الفرقة فيواجهون أمريكا وسياساتها من خلال دولتهم، وبذلك فإن أمريكا لن تجني، بإذنه تعالى، إلا الفشل ولن تنال خيرا.

raya_no_95.indd 1 12.09.2016 21:36:40

التحركات في ماليزيا.. من المستفيد..؟

بقلم: أدي سوديانا

شهدت العاصمة الماليزية، كوالالمبور، منذ العام الماضي، سلسلة احتجاجات شعبية مناهضة لرئيس الوزراء، نجيب عبد الرزاق، تطالبه بالرحيل عن منصبه. وآخرها المظاهرة التي قام بها طلاب ماليزيون في ٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٦ في كوالالمبور للمطالبة باعتقال رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق المتورط فى تحقيق تجريه الحكومة الأمريكية حول حدوث عملية احتيال واسعة النطاق فى صندوق الاستثمار الماليزي (الوسط الإخبارية، ٨ آب/أغسطس ٢٠١٦).

الأمر البارز من تلك الاحتجاجات مشاركة رئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد فيها، بل أصبح مهاتير أشد المنتقدين لنجيب الذي يواجه ضغوطاً، بسبب فضيحة فساد في صندوق تمويل حكومي. حيث دعا مهاتير رئيس الوزراء الحالي نجيب عبد الرزاق لتقديم استقالته بسبب فضيحة مالية تتعلق بصندوق تنمية ماليزيا (١أم.دي.بي، وقدم مهاتير طلبا للمحكمة في آذار/مارس بتجميد أصول نجيب، وطلب أيضا الكشف عن جميع الأصول التي تحمل اسم نجيب والتي تحمل أسماء من ينوبون عنه، واتهم بالدعوى أن نجيب قد تدخل في العديد من التحقيقات فيما يتعلق بصندوق تنمية ماليزيا (رويترز، ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٦). وقبل رفع هذا الطلب بأسبوع، قرر مهاتير محمد الانسحاب من الحزب الحاكم الذي هو حزبه خلال فترة رئاسته للبلاد، واعتبر حزب المنظمة الوطنية المتحدة للملايو "مسانداً للفساد" تحت قيادة رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق (البيان، ٢٩ شباط/فبراير ٢٠١٦).

والأمر البارز أيضا في المسعى للإطاحة برئيس الوزراء الحالي نجيب عبد الرزاق هو دعم زعيم المعارضة الماليزية المسجون أنور إبراهيم لخصمه القديم مهاتير محمد. وهذا الدعم يمثل تحولا جذريا في المشهد السياسي في ماليزيا لأن الخصومة بين الرجلين قائمة منذ قرر مهاتير إقالة أنور من منصبه كنائب لرئيس الوزراء في عام ١٩٩٨ وسجنه بتهمة ممارسة فعل قوم لوط التي قال كثير من المراقبين إن وراءها دوافع سياسية. وفي بيان صدر من محبسه يوم الخميس ٣ آذار/مارس ٢٠١٦، قال أنور إنه "سيدعم موقف" المجتمع المدني والأحزاب السياسية والأفراد وبينهم مهاتير في المساعي لعزل نجيب". وأضاف أن رئيس الوزراء الحالي "مسؤول عن مواصلة الانخراط في أفعال سياسية نفعية تعيث فسادا في المؤسسات الإدارية وتثقل كاهل الشعب بأزمة اقتصادية متواصلة". (رويترز، ٤ آذار/مارس ٢٠١٦)

وقد واجه نجيب ضغوطا للتنحي منذ منتصف العام الماضي لصلته بفضيحة مالية تتضمن صندوق تنمية ماليزيا الذي تملكه الدولة وودائع في حساباته البنكية الشخصية لا سيما بعد تقرير صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية في منتصف عام ٢٠١٥ أنها بلغت نحو ٧٠٠ مليون دولار. وأوضحت الصحيفة في تقريرها أن الودائع تم تحويلها في ٢١ و٢٥ آذار/مارس من عام ٢٠١٣، خلال الحملة الانتخابية الساخنة في ماليزيا... وقررت الصحيفة أيضا في شهر كانون الثاني/يناير من هذه السنة أنها تتبعت المزيد من الودائع ليتجاوز المبلغ الإجمالي في حسابات نجيب المليار دولار.

وتزايد الأمر بعد اتخاذ وزارة العدل الأمريكية في شهر تموز/يوليو الماضي إجراءات لمصادرة أصول تابعة لصندوق سيادي حكومي في ماليزيا تبلغ قيمتها مليار دولار، حيث زعمت الوزارة أن تلك الأموال "اختلست" من صندوق تنمية ماليزيا 1MDB، ورغم أنها لم تذكر اسم رئيس وزراء ماليزيا "نجيب عبد الرزاق" مباشرة، إلا أنه معروف في القضية بسبب الأموال الطائلة التي دخلت حسابه المصرفي (بي بي سي عربي، ٢١ تموز/يوليو ٢٠١٦).

وقد نفى عبد الرزاق الذي يرفض على مدى شهور الدعوات الموجهة له للاستقالة من زعماء في المعارضة وشخصيات في الدولة، نفى ارتكاب أي خطأ أو أنه أخذ أي أموال لربح شخصي. وأعلن المدعي العام الماليزي، الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٦، أن السعودية قدمت "هبة" بقيمة ٦٨١ مليون دولار كانت بهدف "مساعدته للفوز بانتخابات عام ٢٠١٣، وحسب زعمه أن هذه الهبة هي التي أثارت الشبهات حول تورط رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق في فضيحة مالية.

ولكن الشيء الملاحظ أيضا أن علاقة أمريكا وماليزيا بقيادة نجيب عبد الرزاق، تزايدت خلال الانتقادات لنجيب، لا سيما في المشروع الذي قامت به أمريكا في ما يسمى بالحرب ضد (الإرهاب). وقد وقعت ماليزيا والولايات المتحدة اتفاقا في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي لتعزيز التعاون في مكافحة (الإرهاب)، وبموجب هذا الاتفاق يمكن لماليزيا الوصول لقاعدة البيانات الأمريكية الخاصة بـ"الإرهابيين". وقامت ماليزيا أيضا بترويج الإسلام الوسطي المعتدل ليتصدى لخطاب (الإسلام المضلل) كما وصفته أمريكا حيث قال باراك أوباما إن "ماليزيا يمكنها تقديم دعم غير عادي لقضايا مثل التصدي للخطاب المضلل الذي انتشر وتبنته التنظيمات الإرهابية حول العالم". وأرسلت ماليزيا خبراء مختصين إلى أستراليا في شباط/فبراير لمساعدتها في مكافحة (الإرهاب)، وهذا يعني استغلال أستراليا (حليفة أمريكا والمعادية الوقحة للإسلام والمسلمين) لماليزيا في محاربة (الإرهاب) أو التطرف والقضاء عليه، وتغيير الإسلام بدعوى إصلاحه التي أطلقها رئيس الوزراء الأسترالي السابق والمعادي الكبير للإسلام توني أبوت... وسنت الحكومة الماليزية العديد من القوانين والتشريعات القمعية لمنع انتشار التهديدات الإرهابية استجابة لطلب من أجهزة الأمن، وغير ذلك من الوظائف التي قامت بها الحكومة الماليزية بقيادة نجيب.

نعم، فإن قضية الفساد والاختلاس والسرقة لأموال الدولة هي سائدة في البلاد الإسلامية وليس فقط في ماليزيا - مع الأسف الشديد -، وذلك نتيجة فساد النظام الديمقراطي، ولكن فضح الحكومة الأمريكية لذلك كما تمثل في تقرير وزارة العدل الأمريكية فضلا عما قررته صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، شيء لافت للنظر، فماذا تريد أمريكا من ذلك إن لم يكن ترسيخ سيطرتها على البلاد فضلا عن كون ماليزيا لا تزال تحت نفوذ إنجلترا حتى الآن. وبما أن المشروع الاستعماري الذي قام به الغرب بقيادة أمريكا يتركز اليوم على الحرب ضد (الإرهاب)، فيظهر استفادة أمريكا من القضية السياسية التي تعانيها ماليزيا الآن. وأما ما يحدث في الساحة فما هو إلا تنافس بين السياسيين على الحكم كما يظهر في البلاد الإسلامية الأخرى ومع الأسف الشديد. لأجل ذلك يجب أن يعي الشعب الماليزي المسلم، فساد النظام المطبق عليهم الآن والذي أدى إلى انتشار الفساد وأزمة البلاد وضيق المعاش، ومكر هؤلاء المستعمرين، أمريكا وأعوانهم التي لا تزال تلعب بمشاعر المجتمع وتخادعهم بالآمال والأحلام الكاذبة للتغيير، كما حصل في إندونيسيا، وأن يقوم بالتغير الجذري بالإسلام وتطبيق شريعته في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

حكام تركيا وتنسيقهم المستمر مع أمريكا عدوة الإسلام والمسلمين

تركيا والولايات المتحدة "مستعدتان" لضرب "تنظيم الدولة" في الرقة

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تصريحات صحفية، إن تركيا والولايات المتحدة على استعداد للتدخل ضد تنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية وطرده من معقله الرئيسي مدينة الرقة شرق سوريا. وأضاف أردوغان أن نظيره الأمريكي باراك أوباما طرح فكرة "العمل المشترك" ضد مسلحي التنظيم، وذلك أثناء مشاركتهما في قمة مجموعة العشرين، التي جرت يومي الأحد والاثنين في ٤ و٥ أيلول/سبتمبر في الصين. وقال أردوغان: "إن تركيا لا تمانع في القيام بعملية مشتركة من هذا النوع". وجاءت تصريحات الرئيس التركي في حديثه للصحفيين، خلال عودته من الصين بعد مشاركته في قمة مجموعة العشرين في الصين. ونقلت صحيفة حريات التركية عنه قوله "إنه في هذه الحالة يجب على المسؤولين العسكريين من كلا البلدين أن يجتمعوا ويقرروا ما المطلوب فعله لتحقيق هذا الهدف، وأن ما يمكن القيام به بشأن عملية مشتركة سيتقرر بناء على تلك المحادثات". (بي بي سي عربي)

نظرات سياسية

قمّة هانجتشو لمجموعة العشرين والمعالجات العقيمة للاقتصاد العالمي

بقلم: أحمد الخطواني

انعقدت الدورة الحادية عشرة لقمة مجموعة العشرين في مدينة هانجتشو شرقي الصين يومي ٤ و٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، وانطلقت فعاليات القمّة تحت عنوان (نحو اقتصاد عالمي مبتكر ومنتعش ومترابط وشامل)، وبحثت القمّة الأزمات الاقتصادية العالمية في ظل تراجع النمو العالمي، وارتفاع نسبة ديون الدول لمستويات عالية، وعالجت القمّة قضية التنمية، ووضعتها في صدارة عمل السياسة الاقتصادية العالمية.

وحدّدت الصين - رئيسة القمّة - أربع قضايا تمسّ الاقتصاد العالمي وهي: زيادة فعالية وإنتاجية الإدارة الاقتصادية والمالية، والتجارة العالمية والاستثمارات، والتنمية الشاملة والمترابطة، والعوامل الأخرى التي تؤثر على الاقتصاد العالمي، واتفقت الصين وأمريكا وهما اللتان تملكان أكبر اقتصادين في العالم على دعم العولمة بشكل عام، فدعا الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال حفل الافتتاح إلى بناء "اقتصاد عالمي مفتوح" وعدم السماح بإقامة حواجز تجارية، فيما حضّ الرئيس الأمريكي باراك أوباما المجتمعين على: "تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز التجارة الحرة وبناء اقتصاد أكثر عدلاً".

وتُمثّل دول مجموعة العشرين ٩٠٪ من الإجمالي العالمي (للإنتاج القومي)، و٨٠ ٪ من نسبة التجارة العالمية، وثلثي سكان العالم، وتأسّست مجموعة العشرين في العام ١٩٩٩، وتتألف من وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية، وتهدف المجموعة إلى الجمع بين الأنظمة الاقتصادية للدول الناشئة والدول الصناعية الكبرى لمناقشة القضايا الرئيسية المُتعلّقة بالاقتصاد العالمي، وتضم كلاً من أمريكا وبريطانيا وكندا وألمانيا وأستراليا وفرنسا وإيطاليا والصين والهند وكوريا الجنوبية وإندونيسيا واليابان والأرجنتين والبرازيل والمكسيك وروسيا وتركيا والسعودية وجنوب أفريقيا بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي.

وجاء في البيان الختامي لقمّة هانجتشو أنّ هذه القوى: "تؤكد مجددًا معارضتها لكل أشكال الحمائية في مجالي التجارة والاستثمار". وقال الرئيس الصيني شي جين بينغ في ختام القمة: "نحن مصممون على تنشيط التجارة كمحرك للنمو، وبناء اقتصاد عالمي منفتح"، وأشار إلى أن المشاركين في المجموعة اتفقوا على: "تحسين الحوكمة العالمية وتطبيق الإصلاحات المالية المختلفة للوقاية من هذه المخاطر"، وأعلن: "أن قادة أكبر الاقتصاديات المتقدمة والناهضة اتفقوا على التصدي لتدابير الحماية التجارية، ووضعوا أول إطار عالمي لقواعد الاستثمار المشترك".

حاولت الصين أنْ تلعب دور الساعي إلى إنقاذ الاقتصاد العالمي المتداعي، مُستغلّةً تحول أنظار دول العالم إليها لمساعدتها في الخروج من الأزمة المالية التي ما زالت آثارها تضرب اقتصاديات غالبية الدول الكبرى منذ نشوب أزمة عام ٢٠٠٨، وأدرك قادة الصين أنّ دولتهم تستحق أن تلعب دوراً عالمياً مهمّاً يناسب مكانتها كأكبر ثاني قوة اقتصادية في العالم، وظهر الرئيس الصيني شي جين بينغ في القمّة كزعيم عالمي مؤثّر أمام قادة العالم، وأظهر مكانة الصين كدولة قوية وقادرة ومستعدة للعب دورها في قيادة الاقتصاد العالمي بكل ثقة وجدارة.

ومن المفارقات العجيبة في هذه القمّة أنّ الصين الشيوعية تفوّقت على أمريكا في الترويج لفكرتي تنشيط التجارة الحرّة وإزالة القيود الحمائية، وهما من أسس النظام الرأسمالي في الوقت الذي لا تزال الصين تُصنّف على أنّها دولة اشتراكية!

لكنّ الصين تعرّضت لانتقادات لاذعة بسبب سياسات الإغراق التي تتبعها في التصدير، لا سيما سياساتها المتعلّقة بالفولاذ، وطالبتها الدول في المؤتمر بالعمل على خفض الإغراق الذي تعاني منه سوق الفولاذ العالمية، وأشار البيان الختامي لهذه المسألة دون أن يشير إليها بالاسم، فلفت البيان الانتباه إلى الآثار السلبية على التجارة والعمال بسبب: "الإغراق الصناعي"، وقرّرت المجموعة إقامة منتدى عالمي حول الإغراق في مجال الفولاذ لتقييم جهود الدول في التصدي له.

إلاّ أنّ ضعف الاقتصاد العالمي ألقى بظلاله على تحمس الدول الرأسمالية لحرية التجارة وللعولمة، فقد أقرّ الرئيس الأمريكي باراك أوباما بوجود إخفاقات بسبب سرعة العولمة فقال: " إنّ كثيرا من (مواطنينا) محبطون بسبب سرعة العولمة، ويشعرون بأنهم لا يختبرون فوائد التجارة الدولية"، وأضاف: "يجب أن نعمل معاً لتحفيز النموّ الاقتصادي وتعزيز التجارة الحرة وبناء اقتصاد أكثر عدلاً للجميع"، وهذه التصريحات تدل على إخفاق كبير للفكرة التي كانت أمريكا دائماً تحث العالم على اعتمادها، فالكلام عن مشكلة سرعة العولمة هو في الحقيقة يُعتبر أكبر دليل على فشل الفكرة نفسها، وفشل النظام الرأسمالي الذي أفرزها.

لقد كشفت القمّة عن وجود مشكلة اقتصادية خطيرة يستعصي حلّها، وهي مشكلة الحماية التجارية، حيث تضع معظم الدول القيود الظاهرة والخفيّة على انسياب التجارة عبر أسواقها، وتستخدم معظم الدول في مجموعة العشرين التكتلات الاقتصادية المنضوية بداخلها لعرقلة حرية التجارة بدلاً من تسهيلها، بالرغم من أنّها تتحدّث دائماً عن حرية التجارة ومحاربة فكرة الحماية، فأفعال الدول في هذه المسألة تُناقض أقوالها، لذلك أصبحت القوى الاقتصادية الكبرى تُحاول وضع قواعد دولية للحوكمة تكون بمثابة القوانين التي تُجبر جميع الدول على عدم اللجوء إلى استخدام أسلوب الحماية.

لكنّ هذه القواعد التي يُريدون فرضها على الدول لن تُجدي نفعاً بسبب صعوبة فرضها من ناحية عملية، وبسبب عدم رغبة الدول بالتعاطي معها، فالعالم ليس كياناً واحداً، والمصالح الاقتصادية بين الدول غالباً ما تكون مُتضاربة في هذا الموضوع، ووجود القوانين الداخلية للدول يُعيق عمل تلك القواعد التي لا تقف وراءها قوة موحدة تستطيع إلزام الجميع بالامتثال لها، وهكذا تبقى نجاعة أساليب التصدي لتدابير الحماية محدودة، ويغلب عليها الشعارات والخطابات الإنشائية.

وعلى هامش قمّة العشرين حاولت الدول الكبرى الأخرى - غير أمريكا والصين - التأثير في المؤتمر والدفاع عن مواقفها التي تحفظ مصالحها التي قد تكون مُهدّدة مثل بريطانيا والتي بسبب خروجها من الاتحاد الأوروبي قد تجد نفسها معزولة، لذلك حاولت إظهار نفسها بأنّها قوة اقتصادية لا تعتمد على الاتحاد الأوروبي، فأرسلت عبر المؤتمر إشارات إلى القوى الاقتصادية الكبرى تُشعرها بقوتها التي تجعلها محل ثقة العالم بها، واستخدمت أستراليا للترويج لها، فقال رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم ترنبول: "أنا ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ملتزمان بالتوصل إلى اتفاق مبكر للتجارة الحرة كي تكون الأسواق مفتوحة على مصراعيها بين أستراليا وبريطانيا عندما تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي"، وأضاف: "ينبغي أن يتوصلوا إلى اتفاقات للتجارة الحرة ونحن متحمسون وداعمون ونقدم لبريطانيا كل ما يمكننا تقديمه من مساعدة على المستوى الفني".

وأمّا فرنسا وألمانيا وإيطاليا فكان الاتحاد الأوروبي هو لسان حالها في القمّة، ولم تظهر لها مواقف خاصة بها، وعملت كقوة أوروبية اقتصادية مُوحّدة، وأمّا روسيا فغلب عليها النشاط السياسي لعدم كونها قوة اقتصادية فاعلة في المجموعة، وأمّا باقي دول المجموعة الناشئة كالبرازيل وجنوب أفريقيا وتركيا وإندونيسيا وكوريا الجنوبية والمكسيك والسعودية فلم يظهر لها أي دور لافت في القمّة، وبدا وكأنّها استسلمت للقوى الكبرى فيها، وقبلت بأنْ تكون قوى تابعة لها! ■

أيها المسلمون.. أحج بلا أمير؟!

بقلم: سعيد رضوان أبو عواد

إن الحج ركن من أركان الإسلام يؤدى في وقت محدد مرة واحدة في العام، ومن أخطأ في ركن من أركانه بطل حجه وعليه الإعادة في عام آخر، وإن كثيرا من الناس لا يتمكن من الإعادة فمن المسؤول؟

لقد أوجب الله تأمير أمير للحج يحدد للمسلمين يوم حجهم ويسير بهم في المناسك ويحرص على أن لا يفسد لهم حج. فلم يخل الحج من أمير منذ أن قامت دولة الإسلام إلى أن هدمها الكافر المستعمر بأيدي عملائه ومرتزقته، فقد حج رسول الله ﷺ بالناس وحج من بعده الخلفاء الراشدون من بعده وسائر الخلفاء ومن لم يحج بنفسه أمر على الحج أميرا.

ومما ورد في وجوب الأمارة قوله ﷺ «لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم»، والحج أعظم من ذلك. فواقع إمارة الحج متعلقة بأداء شعيرة عامة من شعائر الإسلام، وهذا يتطلب رعاية عوام الناس وتوجيههم حتى يتم حجهم بشكل صحيح، وهذا لا يكون إلا بوجود أمير.

إن رعاية هذا المنسك العظيم هو واجب على ولي الأمر، كما هو واجب عليه رعايتهم في التعليم والصحة وغيرها من أعمال الرعاية وإن قصر كان آثما. وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فيجب على الخليفة أن يقيم للناس حجهم كما يجب عليه إنشاء المدارس والجامعات والمشافي، وكل أمر يحتاج إلى رعاية.

قال ﷺ: «الإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته»، فرعايتهم واجبة عليه، ومن الرعاية الواجبة تعيين أمير للحج.

إن تعيين مرشدين للحج لا يقوم مقام أمير الحج وإن الملوك ورؤساء الجمهوريات لا يقومون مقام أمير المؤمنين وهم يطبقون الكفر ويعادون الإسلام ويقدمون أمر الكافر المستعمر على أمر الله، فليس للمرشدين أن يحددوا للناس يوم حجهم، وأمرهم غير ملزم لعامة الحجيج.

إن الذي يشارك أمريكا وروسيا في قتل المسلمين ليس كثيرا عليه ولا مستهجنا منه التلاعب بيوم الحج بتأخيره حتى لا يوافق العيد ذكرى الحادي عشر من أيلول/سبتمبر فتغضب عليه أمريكا.

أيها المسلمون: إن إقامة الدين من عبادات ومعاملات وحدود وجهاد وسائر الأحكام لا تقوم إلا بأمير.

لقد جاء في كتب التفسير معنى يقيمون الصلاة يديمونها وأقام الأمر أدامه، وعند تفسير قوله تعالى ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ قال الحسن وأبو العالية هم الأئمة إذا فتح الله عليهم، وقال ابن أبي نجيح يعني الولاة، وقال الضحاك هو شرط على من آتاه الله الملك أن يقيم الصلاة، وقال سهل بن عبد الله هو واجب على السلطان، وليس ذلك للناس، لأن ذلك لازم له وواجب عليه، ثم إن الآية تمدح الذين إن مكنهم الله أقاموا الصلاة، وهم يؤدون الصلاة قبل التمكين ولا معنى للمدح إلا على إقامة الدين.

وفي الحديث الشريف عندما سأل الصحابة رسول الله ﷺ منابذة الحكام الظلمة بالسيف، قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة»، وفي الرواية الأخرى «ما صلوا»، وفسرت بمعنى ما أقاموا فيكم الدين، وما أقاموا فيكم كتاب الله.

وكل ذلك يعني أنهم طبقوا الأحكام وجعلوها ملزمة ولم يجعلوها على وجه الاختيار إن شاء الناس التزموا بها وإن شاؤوا تركوها، وبذلك يتحقق معنى الإمامة بأنها حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي.

ولقد فرق العلماء بين فرض العين وفرض الكفاية بدقة متناهية، فقالوا فرض العين هو ما طلب القيام به من كل مكلف بعينه، وفرض الكفاية هو ما طلب إقامته من كل المكلفين، وهنا جاء لفظ إقامته بمعنى تحقيقه على الوجه الشرعي، فيأثم كل المكلفين إن لم يقيموه، وكذلك إن قام به بعضهم ولم تتحقق بهم الكفاية، إلا من تلبس بعمل لإقامته، فأداء الصلاة لا يسقط فرض إقامتها، وأداء الحج لا يسقط فرض إقامة أمير له، ومن لم يعمل لإيجاد هذا الأمير فهو آثم، وكل تعدٍّ على العقيدة وكل تهاون في عبادة ومخالفة للشرع، وكل الدماء والأعراض يسأل عنها كل المسلمين.

أيها المسلمون: إن الملوك ورؤساء الجمهوريات وتعيين مرشدين للحج لا يقوم مقام أمير المؤمنين وخليفتهم، وإنه لا يستقيم للناس حج ولا عبادة ولا يطبق شرع ولا تحرر بلاد ولا تطهر مقدسات من دنس كافر محتل إلا بخليفة قال ﷺ «الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به».

كيف سارع المسلمون بانتخاب خليفة لرسول الله ﷺ قبل دفنه وقبل تسيير بعثة أسامة للجهاد؟

كيف سارع المماليك لتنصيب خليفة بعد قتل الخليفة على يد المغول قبل إعلانهم النفير العام والسير إلى عين جالوت؟

كيف فهموا ذلك ولغتهم ليست لغة القرآن؟

كيف لم يفهم ذلك من تخرج من كليات الشريعة بأعلى الشهادات؟!

إنه الهوى والهوى دين ولسان الشياطين ■

تتمة: اتفاق الهدنة حجر أساس في مشروع أمريكا للقضاء على الثورة

واستدعاؤها للفصائل المرتبطة بها، حيث أسفر ذلك عن انسحاب أعداد كبيرة من المقاتلين باتجاه المشاركة في معارك جرابلس، كما تزامن ذلك مع فتح بعض الفصائل جبهة حماة وتحقيقها لانتصارات سريعة ساهمت في إضعاف جبهة حلب، مع ما رافق ذلك من إسراع مايكل راتني المبعوث الأمريكي بالإعلان عبر رسالة موجهة للفصائل المسلحة عن التوصل إلى اتفاق مع روسيا، يتعلق بمعبر الكاستيلو وطريق الراموسة، باعتبارهما مناطق منزوعة السلاح مما أشعر بعض الفصائل بأن كلفة المحافظة على مكاسب الثوار في الراموسة ستذهب سدى، مقابل المكاسب المتوقعة في حماة، وما أن أعاد النظام السيطرة على طريق الراموسة حتى أعلنت أمريكا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق مع روسيا وأن الأمر يحتاج لمزيد من المباحثات، فمنح ذلك كله النظام فرصة إعادة إحكام الحصار على حلب!.

ومن المهم التذكير هنا بأن ما يقع من مباحثات بين أمريكا وروسيا ليس من جنس المباحثات بين مختلفين، لأن روسيا لم تدخل سوريا إلا بناء على طلب من أمريكا وتفاهم معها، وما يجري بينهما من مباحثات هدفه التوصل إلى نتائج متفق عليها مسبقا، ويقتضيها تطور الأحداث في مسرح العمليات في سوريا، ومن يدير العملية برمتها هو أمريكا فقط، وروسيا خادم لها فيما تريد، مع احتفاظها بهامش لضمان المكتسبات.

وقد تكرر في مشهد الأحداث في سوريا أن أمريكا تلجأ لإعلان التوصل إلى هدنة بين حين وآخر كلما رأت سير العمليات قد ينقلب ضد النظام، وهذه الهدنة لا تخرج عن سابقاتها، فقد أوقفت أمريكا الهدنة عندما فك الثوار حصار حلب وحققوا نتائج مبهرة ثم أعلنت عنها بعدما أعاد النظام حصارها، وهكذا تفعل كلما تقلبت الأحداث!

وقد أوضح لافروف عند حديثه عن الاتفاق بأنه (لا يمكن لأحد ضمان احترام الاتفاق وتطبيقه بأكمله..) وهذا يعني أن من سيتوقف عن القتال هم فقط المعارضة بينما ستبقى أمريكا وروسيا والمليشيات الإيرانية تقوم بأعمالها القذرة بالمبررات المنصوص عليها في الهدنة، وقد قال لافروف أيضا بأنه (لا يستطيع الكشف عن تفاصيل أخرى حول هذه الخطة لأنها تحتوي على "معلومات حساسة، لا نريد أن تصبح في أيدي أولئك الذين سيحاولون، بالتأكيد، عرقلة تنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في البنود المتعلقة بمسألة المساعدة الإنسانية، وفي غيرها من بنود اتفاقنا".) (روسيا اليوم، ٢٠١٦/٩/١٠)، ما يعني أن ما يخفيه الاتفاق من بنود أخطر مما تم الكشف عنه بكثير. كما أن من سيقبل بالانضواء تحت هذه الهدنة المزعومة سيوافق على بنود وردت فيها ولم يعلن عنها ولا يعلم عنها، فهل يقبل عاقل بذلك، إلا إذا كان مسلوب الإرادة أو أن تكون إرادته مرتهنة لمال الداعمين؟!

وعلى الرغم من هذا كله فإن أسلوب الهدن لم ينجح فيما سبق ولا يتوقع له أن ينجح هذه المرة أيضا، فالخطوة التي سارت عليها أمريكا هذه المرة يبدو عليها القلق والتردد، وهذا ما تدل عليه مهلة اليومين ثم الأسبوع، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ■

تتمة كلمة العدد: وثيقة هيئة المفاوضات: إفلات بشار وزمرته من العقاب...

يجب أن تكون عليه سوريا عبر إشراك الجميع".

وأعلن رياض حجاب الموظف السابق لدى نظام الطاغية والمنسق الحالي لهيئة المفاوضات أن "الخطة التي قدمتها المعارضة السورية تهدف للانتقال من مرحلة الديكتاتورية إلى دولة مدنية ديمقراطية تسودها التعددية وسيادة القانون". أي إعادة إفراز النظام العلماني بحلة جديدة، وهي الخطة الأمريكية نفسها، والتي أقرت في مؤتمر فيّنا بالحفاظ على الهوية العلمانية للدولة السورية ومؤسساتها. فما يسمى بالمعارضة لا تأتي بخطة جديدة، وإنما تعيد نسخ الخطة الأمريكية ومن ثم تقدمها لتكسبها شرعية كأنها من إنتاج المعارضة! وهي تعادي الله ورسوله بإقرار نظام كفر لا يختلف عن النظام القائم في سوريا، ويعني ذلك ضرب مشروع الثورة السورية الذي يتضمن إسقاط النظام العلماني وإقامة حكم الإسلام المتجسد بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وأمثال حجاب الذين خدموا لدى النظام ومن لف لفيفه وكان على شاكلته ودخل الائتلاف الذي أسسته أمريكا وهيئة المفاوضات كلهم مردوا على العمالة والنفاق، وتجرعوا كأس الذل فشيمتهم التنازل، وقد فسدت عقولهم بالعلمانية الفاسدة المفسدة فلا يستطيعون الانفكاك عنها أو النطق بغيرها، فهؤلاء كلهم لا يهمهم أن يعملوا مرة ثانية مع النظام وتحت إمرة إبليس أو قبيله. فمن ضمن الخطة إبقاء بشار أسد ٦ أشهر بعد بدء المفاوضات! يا لها من خيانة للثورة يعلنها من ينطق باسم المعارضة أنه يقبل بالطاغية لمدة مهما قصرت! وعند القبول ببقاء الطاغية لهذه المدة، ربما يطلب من المعارضة التنازل لتمديد مدة بقائه بدعوى ضرورة إنجاح المفاوضات! وهكذا ربما تطول مدة بقائه حتى تتمكن أمريكا من صياغة الوضع من جديد، لا مكنها الله ولا أبقاها في بلادنا. فحجاب يستطيع أن يهضم بقاء بشار أسد لأنه عمل تحت إمرته! وأما شعب سوريا الأبي فيأبى بقاء المجرم ولو لساعة وقد أذاقهم الأمرين وسفك دماءهم وانتهك أعراضهم ودمر ديارهم واستخدم أدوات له من أبناء المسلمين المنحرفين فكريا ونفسيا كحجاب وأضرابه، ومنهم من ما زال في السلطة يقدم له الخدمات كالمعلم وشعبان.

وذكر حجاب ذلك في لندن يوم ٢٠١٦/٩/٧ مع عقد اجتماع لوزراء خارجية وممثلين عن الدول التي تدّعي أنها تشكل مجموعة أصدقاء سوريا وهي تتآمر على الشعب السوري للنظر من جديد في تنفيذ ما يسمى بالحل السياسي الذي يقر النظام العلماني في سوريا والحفاظ على مؤسساته الأمنية الإجرامية وإعفاء بشار أسد وزمرته المجرمة من العقاب، كما أعفوا أباه المجرم حافظ أسد وزمرته من قبل، بل حافظوا عليهم وعلى ما سرقوه من أموال الشعب.

وقد ورد في البيان المتعلق بإعلان الوثيقة: "أن المجتمعين أقروا الوثيقة التنفيذية للرؤية السياسية وأن الحل السياسي هو الخيار الاستراتيجي الأول الذي تعتمده بما يحقق تطلعات الشعب الطامح لنيل حريته وصون كرامته وفق بيان جنيف والقرارين ٢١١٨ و ٢٢٥٤، وتقضي الوثيقة بإنشاء هيئة انتقالية كاملة الصلاحيات لا وجود ولا دور للأسد فيها ولمن اقترف الجرائم بحق الشعب السوري بدءاً من المرحلة الانتقالية". لا والله، كل ذلك كذب صراح، وخداع للبلهاء لا للشعب السوري الواعي، فهو يخالف تطلعات الشعب الرافض لبيان جنيف وهذين القرارين المذكورين، فهو يتطلع لإقامة دولة عظمى كما كانت منذ عهد أجدادهم الصحابة إلى أن جاء المستعمر الغربي العلماني.

فمشروع قرار ٢٢٥٤ الذي أقره مجلس الأمن يوم ٢٠١٥/١٢/١٨ هو مشروع أمريكي تقدمت به أمريكا العدو الأول للشعب السوري والداعم الأول لبشار أسد وزمرته المجرمة واعتمد "بيان جنيف ودعم بيانات فيّنا باعتبارها الأرضية الأساسية لتحقيق انتقال سياسي بهدف إنهاء النزاع في سوريا ومسار صياغة دستور جديد في غضون ٦ أشهر وإجراء انتخابات على أساس الدستور الجديد في غضون ١٨ شهرا واتخاذ التدابير لبناء الثقة من أجل المساهمة في فرض القيام بعملية سياسية وتحقيق وقف دائم لإطلاق النار".

وقرار ٢١١٨ الذي أقره مجلس الأمن يوم ٢٠١٣/٩/٢٧ هو مشروع أمريكي أيضا، أعفى المجرمين بشار أسد وزمرته من العقاب على استخدامهم الأسلحة الكيماوية مقابل تسليمها، وأكد القرار على أن الحل الوحيد للأزمة السورية سيكون من خلال عملية سياسية شاملة على أساس بيان جنيف.

وهكذا نرى أن ما أعلنته "الهيئة العليا للمفاوضات" وما هي إلا الهيئة العليا للخيانات حيث تخون الثورة وأهل سوريا ودماء الشهداء وتقر النظام العلماني الكافر وحماته المستعمرين، وتفلت الطاغية وزمرته المجرمة من العقاب، بل تبقيها على حالها تحت مسمى دمج الجيش السوري مع الجيش الحر وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، فما أعلنته هذه الهيئة هو مقررات أمريكية خيانية.

فكل التضحيات لتغيير النظام العلماني الإجرامي بقيادة آل الأسد والبعثيين وتطهير البلاد من رجس هؤلاء الأنجاس عملاء الاستعمار ستذهب سدى حسب وثيقة الهيئة العليا للخيانة، وستبقي البلاد تحت نفوذ أمريكا، حيث إن هذه الهيئة تأتمر بأمرها، ولا تتحرك ولا تنطق بشيء إلا بما تريده، فرائحة العمالة الكريهة تفوح من أفواه القائمين عليها.

هذا مكر أمريكا ومواليها وأتباعها، وهو باطل وزائل كما قال الله القاهر فوق عباده ﴿وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾، ولسوف يبطله الأبطال من أهل الشام بإذن الله، وقد بدأ يتأكد لهم مكر أمريكا بهم، وأنها هي التي تدير المعركة ضدهم وضد ثورتهم، بل ضد الإسلام وأهله، وهي التي تقف وراء النظام وتحميه وتقتل الذين يقاتلونه تحت مسمى محاربة (الإرهاب) وتنظيم الدولة والمتطرفين، وتستخدم الهيئة العليا للمفاوضات مطية لإقرار مشاريعها الخبيثة، كما تستخدم روسيا وإيران وحزبها وأشياعها وتركيا والسعودية ومجموعة "أصدقاء الشعب السوري" أدوات لتنفيذها، فهؤلاء كلهم أعوان وأدوات للماكر الأمريكي عدو الثورة السورية الأول. فاقتربت المجابهة بين الثوار وبين أمريكا واقتربت الجولة الأخيرة لهزيمتها، فاثبتوا يا ثوار الشام، فالنصر صبر ساعة: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ ■

هولاند يتمسك بتكييف الإسلام مع العلمانية في فرنسا

دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، في خطاب بعنوان «الديمقراطية في مواجهة الإرهاب» ألقاه أمام «مؤسسة جان جوريس» الفكرية، وبدا بمثابة خطوة نحو ترشيحه لانتخابات الرئاسة عام ٢٠١٧ رغم التدهور الكبير في شعبيته، المواطنين المسلمين إلى دحر «الإسلام الراديكالي والظلامية»، مؤكداً أن المعركة ضد الإرهاب «طويلة وقاسية، لكن الديمقراطية ستنتصر في نهاية المطاف». وأكد هولاند عزمه على الدفاع عن «دولة الحق في مواجهة الإرهاب»، مضيفاً: «الديمقراطية أقوى من البربرية، والمعركة ستكون طويلة وقاسية، لكن الديمقراطيات تكسب الحروب دائماً». ولفت إلى أن المسلمين هم «الضحايا الأوائل للإرهاب الإسلامي»، معتبراً أن «إرهابيي تنظيم داعش يتبعون عملية إذلال رعناء باسم دين خانوه»، رافضاً أي تمييز بين الفرنسيين مهما كانت شروط حصولهم على الجنسية الفرنسية، «لأن الجمهورية لا تميز بين أبنائها». ومن هذا المنطلق، استدرك هولاند أن «الفرنسيين المسلمين يجب أن يتحملوا مسؤولياتهم كمواطنين ويدحروا الإسلام الراديكالي والظلامية. والقضية ليست ذات طابع ديني، بل معركة جمهورية». وأبدى قناعته بأن العلمانية «ليست دين دولة مناهض للأديان، بل مجموعة قواعد تنظم الحياة في إطار الجمهورية، استناداً إلى مبدأ الحياد الذي يفرض نفسه على الدولة والمواطنين»، مؤكداً أن الإسلام يستطيع أن يتكيف مع العلمانية، و «هذا ما تؤكده غالبية الفرنسيين المسلمين». (جريدة الحياة)

الراية: **إن رئيس فرنسا يدرك أن الإسلام يناقض العلمانية سواء في الأسس التي يقوم عليها أو في الأنظمة التي انبثقت عنه، بل ويدرك في أعماقه عجزهم عن مواجهة الإسلام من خلال نقاش فكري، ولذلك فإنهم يسيرون في طريق تشويه الإسلام وصورته للصد عن سبيل الله والحيلولة دون عودته مجسدا في واقع الحياة من خلال دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ولذلك فإن تلك الأوصاف: "الإسلام الراديكالي"، و"الظلامية"، و"الإرهاب"، هي أوصاف لا تنطبق على الإسلام وإنما هي نابعة من حقد كبير من الرئيس الفرنسي وأمثاله، وهي تهدف إلى التخويف من الإسلام وإلى زيادة الضغط على المسلمين ليتخلوا عن التزامهم بأحكام دينهم. والرئيس الفرنسي حين يدعو المسلمين لمواجهة دينهم تحت شعار مواجهة الإرهاب يظن أنهم سيتجاوبون مع دعوته، ولكن سيخيب ظنه بإذن الله، فالمسلمون يزدادون تمسكا بدينهم ويزدادون نفورا من العلمانية.**

المنتدى الذي انعقد في الرباط للوقاية من التطرف العنيف: حلقة في سلسلة أعمال أمريكا لمحاربة الإسلام (١)

بقلم: محمد عبد الله

بثت قناة الجزيرة في ٢٠١٦/٠٩/٠٦ خبراً بخصوص احتضان العاصمة المغربية الرباط بين يومي ٥ و ٦ أيلول/سبتمبر الحالي، المنتدى الأول للعلماء الوسطاء للوقاية من التطرف العنيف، ويهدف المنتدى الذي تشرف عليه الرابطة المحمدية للعلماء إلى تطويروبلورة خطاب إيجابي لمكافحة خطاب "التطرف العنيف". وقال أحد المشاركين في المنتدى: "نود أن ننشر الوسطية والاعتدال في ثقافة المجتمع حيث تكون الوسطية هي السمة الغالبة على المجتمع"، وقال محمد بلكبير رئيس مركز الدراسات والأبحاث في القيم بالرابطة المحمدية: "وظيفة العلماء أن يبينوا للشباب بالكلمة الواضحة والفهم البسيط الفهم الصحيح لقضايا الدين". وبحسب المنتدى فإن محاربة ظاهرة "التطرف" لا يمكن أن تنجح بالاعتماد فقط على المقاربة الأمنية.

كما نشر الموقع الرسمي للرابطة المحمدية للعلماء على الإنترنت، وثيقة أسماها "ميثاق المنتدى الأول للعلماء الوسطاء حول الوقاية من التطرف العنيف" جاء فيها أن عقد المنتدى يندرج في إطار استراتيجية المؤسسة لتزويد العلماء بكفايات ومهارات تُسهم مع مختلف الفاعلين في الحد والوقاية من السلوكيات الخطرة التي يعتبر التطرف العنيف من أشدها ضرراً وفتكاً بالمجتمعات.

إن هذا المنتدى عقد بدعم من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في المغرب، فهو لا يعدو أن يكون حلقة في سلسلة أعمال أمريكا لمحاربة الإسلام تحت ذريعة محاربة التطرف والعنف و(الإرهاب) ولصياغة دين جديد باسم "الوسطية" و"الإسلام الوسطي"، فهو ينطبق عليه قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» (متفق عليه). أفتأتي أمريكا في آخر الزمان لتعيننا على تعلم ديننا؟! ألا بئس الجمع هذا المنتدى وبئس المجتمعون الذين رضوا بأن يكون الكافر إمامهم في دينهم.

أما عن أفكار المنتدى المسمومة، فقد طرح ميثاق المنتدى تعريفات جديدة لأنواع معينة من العلماء عرّفها كما يلي:

١. يقصد بـ"العلماء الوسطاء" مختلف العلماء الشباب، خريجي المعاهد والمؤسسات الدينية أو المؤسسات ذات الصلة بها، وسمي هذا الفاعل الاجتماعي "عالماً وسيطاً"، لأنه يشكل حلقة وصلٍ بين علماء الرابطة المحمدية للعلماء وعموم الناس، حيث يعمل على توجيههم وتثقيفهم، درءاً لكافة أوجه الانزلاق إلى السلوكيات الخطرة، ومنعاً من الاختراق من قبل المذاهب والتوجهات الهدامة، استناداً إلى ثوابت الأمة، والقيم الإنسانية الكونية المجمَع عليها.

٢. أما "المثقفون النظراء" فهم شباب مؤهلون معرفياً ومنهجياً للدخول في حوارات وتواصلات مع نظرائهم الشباب، بغية تثقيفهم بالمعنى العام، الذي يجعل من التربية والتثقيف أداة تؤهل الشباب والفتيان، لكي يسلكوا في المواقف الحياتية المختلفة، على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع، واستجابة لمتطلبات الصحة السليمة في مختلف مجالاتها، بعيداً عن كل ما يعرض حياتهم وحياة الآخرين للخطورة.

٣. و"الشباب الوسطاء الجامعيون" هم شباب يُنتقَون من الجامعات، ويُفرد لهم تكوينٌ خاصٌ كما هو الشأن بالنسبة للمثقفين النظراء، ويُحصر عملهم بالدرجة الأولى في أوساط الجامعات، بناء على وضع برنامجٍ لتأهيل مختلف الشباب الجامعي. وتعمل هذه الفئة من المثقفين تحت إشراف أساتذة جامعيين يضطلعون بالتوجيه والتتبع والإشراف والتقويم، بتنسيق مع أمانة الرابطة المحمدية للعلماء.

وقد عمل المشاركون في هذا اللقاء على بناء استراتيجية وميثاق عملٍ للوقاية من التطرف العنيف، متمثلة في:

• جمع وتصنيف المعطيات والبيانات المتصلة بخطاب التطرف العنيف من أجل القيام بتحليل مضامينه، والعكوف على تفكيك مفاهيمه، وإنتاج الخطاب البديل وفق الأسس العلمية الشرعية المعتبرة؛

• تعزيز "التثقيف الرقمي" بتأسيس المزيد من الفضاءات التفاعلية الرقمية لبث المعرفة الدينية الآمنة تحصيناً لـرواد شبكة الإنترنت من آفـات التطرف والانغلاق والجمود.

• تقوية قـدرات القادة الدينيين الشباب (العلماء الوسطاء) والشباب (المثقفين النظراء) وتنمية مهاراتهم الممكِّنة من تفعيل خطاب ديني إيجابي معتدل، يقوم على الفهم الجمالي والتراحمي للدين الإسلامي الحنيف؛

• بلورة أدوات ووسائل عمل يتم اعتمادها وتملّكُها من أجل تعزيز قدرات القادة الدينيين والشباب، قصد تمكينهم من تعرف المخاطر استباقياً، والتصدي لها قبل حدوثها، وذلـك بتمكينهم من تحديد وفهم السلوكيات المتضمنة للكراهية والعنف، والقدرة على محاصرتها بشكل سريع وموحّد؛

• صياغة مخطط عمل من طرف العلماء الوسطاء والمثقفين النظراء للعمل فـي الميدان وبلورة استراتيجيات لتنفيذه، بإبراز مختلف الأنشطة والآليات التي يتم الاشتغال بها؛

• تعزيز ودعم شبكة العلماء الوسطاء والمثقفين النظراء المنوط بهم العمل من أجل الوقاية من التطرف العنيف؛

• تحديد طبيعة ومجالات تدخلات العلماء الوسطاء والمثقفين النظراء في التصدي لخطاب التطرف العنيف، وتفعيل الآليات العملية التي يمكن اعتمادها، وتعزيز التعاون مع مختلف الفاعلين من أجل مكافحة هذه الآفة؛

• الاتفاق على إعداد دليل لتدريب العلماء الوسطاء والمثقفين النظراء في مواضيع مكافحة التطرف العنيف، والسعي لامتلاك الآليات والكفايات التي من شأنها أن توصل الشباب لخدمة نظرائهم؛

• اعتبار عمل العلماء الوسطاء والمثقفين النظراء عملاً تطوعياً إرادياً، يبتغي تعزيز ثقافة التعارف والتسامح والسلم والسلام والأمن والأمان.

إن القارئ لهذه الوثيقة يدرك ببساطة أنها كتبت بعقلية أجهزة المخابرات وهي بعيدة كل البعد عن عقلية العلماء والفقهاء. فمن الواضح أن القصد منها هو اختراق الأوساط الشبابية أو المواطن المفترضة "للتطرف" لجمع المعلومات تحت ستار النقاش وشرح "الإسـلام المعتدل"، وتوظيف من أسموهم القادة الدينيين بشتى أصنافهم (العلماء الوسطاء، المثقفين النظراء، الشباب الوسطاء الجامعيون) كمخبرين لدى الأجهزة الأمنية ■

يتبع بإذن الله..

مؤتمر في أمريكا حول "حماية الأقليات الدينية" في العراق وسوريا

هو المؤتمر الثالث لمنظمة "الدفاع عن المسيحيين" تحت عنوان: "بعد الإبادة الجماعية، الحفاظ على مستقبل المسيحية في الشرق الأوسط". المنظمة التي تمكنت من الضغط على الكونغرس والإدارة الأمريكية لوصف ممارسات "داعش" ضد الأزيديين و"المسيحيين" وغيرهم من "الأقليات" بالإبادة الجماعية جاءت إلى الكونغرس مع رسالة جديدة. وقالت كريستين أفينز المدير التنفيذية لمنظمة "الدفاع عن المسيحيين": "سنطرح مع أعضاء الكونغرس موضوع العمل مع العراقيين وحكومة كردستان لإنشاء منطقة آمنة في سهل نينوى حيث يمكن لـ "الأقليات" الدينية العودة وبناء موطن لهم تحت حماية الحكومات المحلية وبالتعاون مع المجتمع الدولي". وقد دعم فكرة المنطقة الآمنة في سهل نينوى عدد من أعضاء الكونغرس الذين حضروا المؤتمر، فقد قال منسق المشروع، النائب الجمهوري، جيف فورتنبري: "كل ما نفعله هو التأكيد على ما دعا إليه العراقيون في عام ٢٠١٤ وهو إقامة محافظة جديدة في سهل نينوى. بهذه الطريقة يمكن لهذه المنطقة أن تتمتع بحق تقرير المصير في إطار النظام العام للبلاد. يجب تأمين الحماية لهذه المنطقة، فما من أحد سيعود إلى مكان غير آمن". وقد تحدث بعض الديمقراطيين الحاضرين في المؤتمر عن ضرورة إنشاء منطقة آمنة في كلٍّ من العراق وسوريا، فقد قال النائب الديمقراطي براد شرمان: "أدعم القيام بالكثير من الأمور لحماية ضحايا الإبادة الجماعية في العراق وسوريا. أعتقد أن إنشاء منطقة آمنة في كل من العراق وسوريا مهم جدا ويجب دراسة كيفية إنشائها". (موقع فضائية الحرة)

الراية : **من الواضح مدى اهتمام أمريكا بهذه القضية؛ قضية ما يسمى بـ "الأقليات"، وأنها تتخذها أداة لتحقيق سياستها في المنطقة فيما يتعلق بالصياغة الجديدة التي جاءت بها لمنطقتنا. وما يؤكد هذا الاهتمام هو أن هذا المؤتمر عُقِد بعد أقل من ٥ أسابيع على مؤتمر واشنطن الذي عقد تحت عنوان: "حماية حقوق الأقليات الدينية والعرقية في العراق وسوريا"!!! ونظرة سريعة إلى سياسات أمريكا والدول الغربية في العالم ترينا أنهم لا يقيمون وزنا لأكثرية أو أقلية، فهم لا يقيمون وزنا للإنسان وإنما الوزن كله عندهم هو للقيمة المادية، ولذلك فما يظهر عليهم من دموع يذرفونها على ما يسمونه "الأقليات" ليست دموع حزن وإنما هي دموع خداع ليتخذوا من تلك "الأقليات" أداة يستخدمونها في إحداث المزيد من التقسيم في بلاد المسلمين. نسأل الله تعالى أن يكرمنا بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتقضي على نفوذ الدول الغربية وتزيل أسباب تدخلهم، ومن بين تلك الأسباب مشكلة "الأقليات" التي أوجدتها الدول الغربية في بلادنا، فهي مشكلة لا توجد في ظل دولة الخلافة الراشدة، فقد عاش في ظلها جميع الرعايا من مسلمين وغير مسلمين على مدى قرون طويلة من غير أي تمييز بين مسلم وغير مسلم في الحكم والقضاء ورعاية الشؤون.**

النظام السوداني يحتفل بإنجاز اتفاق الدوحة وانتهاء أجل السلطة الإقليمية لدارفور

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل*

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير يوم الأربعاء الماضي، عن انتهاء أجل السلطة الإقليمية لدارفور، والدخول في مرحلة جديدة، واستكمال ما تبقى من عملية السلام، وجدد البشير منحه عفوا كاملاً لكل من يضع السلاح، ويكف عن القتال، في منطقتي النيل الأزرق، وجنوب كردفان، فضلاً عن ولايات دارفور، سواء أكانوا أفـراداً أم تنظيمات، وقـال: "من أراد السلام فنحن نمنحه عفواً كاملاً، ومن تمسك بحمل السلاح سيواجهنا في الميدان"، وجاء هذا الخطاب خلال مشاركته في احتفالات انتهاء أجل السلطة الإقليمية لدارفور، وإنجاز اتفاق الدوحة للسلام في مدينة الفاشر؛ عاصمة ولاية شمال دارفـور، وذلك بحضور أمير قطر تميم بن حمد، والرئيس التشادي إدريس دبي، ورئيس أفريقيا الوسطى فوستان أكانج. وامتدح البشير قطر لرعايتها مفاوضات الدوحة لنحو ثلاثين شهراً، وصولاً إلى توقيع اتفاق السلام، الذي رأى أنه حقق الاستقرار في الإقليم، ونجح في تحقيق السلام، فضلاً عن دعمها اللامحدود في عملية تنمية دارفور. وأكد البشير أن انتهاء أجل السلطة الإقليمية لا يعني إيقاف التنمية في دارفور، مشدداً على أنها ستستمر لإعادة المنطقة إلى أفضل من حالها الأولى، معلناً عن مشروع دارفور الخضراء؛ باعتباره مشروعاً تنموياً مستقبلياً، وأوضح: "نحن لا نقول إننا نملك عصا موسى، لكننا نعد باستمرار التنمية، مجدداً التأكيد على انتهاء التمرد في دارفور، كاشفاً عن نية دولة جنوب السودان في طرد ما تبقى من حركات مسلحة تعمل ضد السودان من أراضيها.

إن الغرض الأساس من هذا الاحتفال هو إيصال رسالة قوية للحركات المسلحة، أنه لا خيار لهم إلا الدخول في وثيقة الدوحة، وقد فهمت الحركات المسلحة الرسالة، فقد شبه رئيس حركة العدل والمساواة، جبريل إبراهيم، مراسم انتهاء أجل السلطة الإقليمية لدارفور، بأنه احتفال بنهاية مأساة، وهاجم اتفاق الدوحة بشدة قائلاً: "إن الحكومة تعده كتاباً مقدساً على الرغم من أنه لا يشرف أحدا بالتوقيع عليه". ووصف جبريل في رسالة وجهها إلى النازحين، واللاجئين في المخيمات الاحتفال بأنه "مجرد لعب"، واعتبر الاحتفال ضرباً من المصالح الشخصية لمسؤولي السلطة الإقليمية التي يتزعمها التجاني السيسي، من دون تحقيق مصلحة للمتضررين من الحرب، ودلل على ذلك بوجود مئات الآلاف من النازحين في المخيمات.

لقد كانت وثيقة الدوحة للسلام في دارفور نسخة تشبه إلى حد كبير، اتفاقية السلام التي وقعت من قبل حكومة السودان مع متمردي الجنوب، والتي أدت إلى فصل جنوب السودان، فهي تهيئ إقليم دارفور للانفصال، فالمهندس واحد وهي أمريكا، التي هندست اتفاقية نيفاشا وفصلت بها الجنوب، فهي أيضاً مهندسة وثيقة الدوحة والغرض منها معلوم إلا لمن عميت بصائرهم، بل إن بعض البنود هي نفسها في الوثيقتين، فالحديث عن تقاسم السلطة، والثروة، وحقوق الإنسان، والحريات، وغير ذلك هو ذاته في الوثيقتين، فقد تحدثت وثيقة الدوحة عن تقاسم السلطة، فجاء في المادة (٢)- (٢١): "لتقاسم السلطة أهمية بالغة لوحدة البلاد وأمنه واستقراره، ويمثل التداول السلمي للسلطة، وكذا الصلاحيات التنفيذية والتشريعية بالسبل الديمقراطية من خلال انتخابات حرة ونزيهة بوصفها ضمانة للاستقرار، وأساس الحكم الديمقراطي في السودان". أما فيما يتعلق بالثروة، فقد جاء في المادة (١٦)- (١٠٣): " تتفق الأطراف على إقامة نظام فعال لتوزيع الثروة يتسم بالشفافية ويخضع للمساءلة..."، بل إن هذه الاتفاقية أعطت أهل دارفـور خصوصية، وبـدأ الحديث عن شعب دارفور وكأنه مختلف عن بقية أهل السودان، ولأول مرة في تاريخ البلاد تعطى منطقة حق أن تختار نظامها الإداري من خلال صناديق الاقتراع، وهذا يعتبر تهيئة للإقليم لما هو قادم في المستقبل، والذي يؤكد بأنهم يسيرون في خطوات تؤدي في النهاية لعزل دارفور عن السودان كما حدث للجنوب، بالحديث عن الحدود، فكيف يتحدثون عن حدود لإقليم داخل البلد، فالأصل أن الدولة هي التي تحدد الحدود الإدارية وليس الناس! فقد جاء في المادة (٢)- (٣٠): "دون المساس بأحكام اتفاق السلام الشامل المتعلق بالحدود بين الشمال والجنوب، وأي اتفاقيات دولية سارية بين حكومة جمهورية السودان والبلدان المجاورة، تعود الحدود الشمالية لدارفور لما كانت عليه في يناير ١٩٥٦م".

وبذلك يتضح كيف أن حكام السودان يسيرون في مخطط تفتيت البلاد؛ والذي تقوده رأس الشر أمريكا، فقد حققوا لها مرادها في الجنوب، فسال لعابها فطمعت في دارفور، وها هم ينفذون مخططها الرامي لفصل دارفـور، ومن بعدها جنوب كردفان والنيل الأزرق والحبل على الجرار.

إن دارفـور وغيرها من أقاليم السودان، ومن قبل جنوب السودان، لم تكن مشكلتهم في تقاسم الثروة والسلطة، أو الحريات الغربية، التي تتناقض مع عقيدة الأمة، وإنما أس المشكلة وأساسها هو سوء الرعاية، بل عدمها، من قبل الحكومات المتعاقبة على السلطة منذ خروج الاستعمار بعساكره، وبقاء أنظمته، وأفكاره، ورجاله؛ الذين ينفذون له ما يريد. إن الحل يكمن في فكرة سياسية قادرة على إحسان الرعاية في بلد يزخر بالثروات والإمكانات، والرجال الرجال، وليس غير الإسلام؛ باعتبار أن أحكامه من رب العالمين، مبدأ يقدر على ذلك، في ظل دولته؛ دولة الخلافة، فهل يعمل أهل السودان عقولهم، وينفضوا أيديهم من مخططات أمريكا وغيرها، ويعملوا مع المخلصين لتخليص البلاد والعباد عبر الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

في انعكاس للصراع بين الدول الغربية: عملاء تلك الدول يتصارعون في ليبيا خدمة لمشاريع تلك الدول

حكومة الوفاق الليبية تستنكر هجوم قوات حفتر على الهلال النفطي

استنكر مجلس رئاسة حكومة الوفاق الوطني في بيان له، يوم الأحد الماضي، الهجوم الذي شنه مسلحون موالون للواء المتقاعد خليفة حفتر، يوم السبت الماضي، على موانئ الهلال النفطي بشرق ليبيا. واتهم بيان مجلس رئاسة الحكومة من سماها بالقوات الأجنبية والمسلحين الخارجين عن الشرعية بالهجوم على الهلال النفطي وغرفة عمليات محاربة تنظيم الدولة الممتدة من مدينة أجدابيا شرقا وحتى سرت غربا، بهدف تقويض الاتفاق السياسي، وإرباك العملية السياسية. وطالب البيان المجتمع الدولي، باعتباره الراعي للاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات المغربية، باتخاذ موقف أخلاقي وقانوني ضد الاعتداءات على مصدر رزق الشعب الليبي الوحيد. وأهابت حكومة الوفاق بكل الوحدات العسكرية التابعة لها في منطقة الهلال النفطي وأجدابيا بالتصدي للقوات الأجنبية، وللمسلحين الخارجين عن الشرعية. (عربي ٢١)